

2022

(الصَّمِيرُ المرفوعُ المُفسَّرُ بما بعدهُ) دراسةُ في الأنماطِ التَّحوِّيَّةِ

م. عماد علوان حسين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"(الصَّمِيرُ المرفوعُ المُفسَّرُ بما بعدهُ) دراسةُ في الأنماطِ التَّحوِّيَّةِ" (2022) م. عماد علوان حسين, *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 8: Iss. 1, Article 1.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol8/iss1/1>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الضَّمِيرُ المرفوعُ المُفسَّرُ بما
بعدهُ
(دراسةٌ في الأنماطِ النحويّةِ)

م. عماد علوان حسين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمد رسول رب العالمين، وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين حملة القرآن والدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإن هذه الدراسة تعالج أشكالاً تركيبية وأنماطاً نحوية عرفت في العرب فدرجت عليها واستعملتها في كلامها قصداً لمعانٍ مرادة ومقاصد مخصوصة، إذ أن التراكيب تولد المعاني، والمعاني ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً من خلال علاقة عكسية تكافلية يؤثر أحدهما في الآخر، وهذه الأنماط تتركز على تقديم ضمير الغائب في الكلام وتأخير ما يفسره ويعود عليه لفظاً ورتبة، فبالرغم من أن ضمير الغائب معرفة إلا أنه يمتاز عن غيره من الضمائر - أي ضمير المتكلم والمخاطب - بالإغفال في الإبهام، فتقديمه في الكلام يؤدي إلى إشكالية عدم الفهم عند السامع، فكان لزاماً أن يؤتى بما يزيل عنه إبهامه، ولا يكون ذلك إلا بظاهر مستقل متأخر عنه يوضحه ويبين معناه .

إن أنماطاً محددة بنيت وفقاً لقاعدة خالفت القياس في اللغة مفادها أن (الإضمار مقدّم على الذكر) فارتكزت عليها، إذ خالف ضمير الغائب، وهو المحور المهم فيها، القواعد العامة للضمائر التي تخضع للأصل النحوي المشهور القائل بأن (الذكر مقدّم على الإضمار)، فكان لها معنى وتركيباً صدي كبير عند العلماء والدارسين قديماً وحديثاً، فدرسوا أحكامها قبل وبعد التركيب، ومنهم سيبويه والفارسي وابن مالك وأبو حيان وابن هشام والسيوطي، فحدده من خلال الاستقراء والاستقصاء في سبعة أنماط مقيدة بهذه القاعدة .

لقد سلّطت الدراسة الضوء على أربعة أنواع من ضمير الغائب جاء ركناً أساساً في أربعة أنماط نحوية خضعت للقاعدة أعلاه، كما أنها بحثت في العلاقات التركيبية والدلالية والوظيفية بين ركنيها، إذ يشكل فيها الأول (ضمير الغائب) الحجر الأساس لها فدارت في فلكه واعتمدت في بنيتها عليه، ويحتل الثاني (المذكور بعده) أهمية لا تقل عن الأول؛ لما له من أثر في إيضاح معنى الضمير وبيان ماهيته عند السامع .

- ما يحتاج إلى تفسير، وهو أيضاً قسمان :
❖ الأول: ما يفسرُهُ ما قبلُهُ، مثل: زيدٌ أكرمُهُ .

❖ الثاني: ما يفسرُهُ ما بعده⁽³⁾، وهذا هو محور الدراسة .

إنَّ من أصول النحو التي أقرَّها النحويون إتيان الضمير متأخراً الرتبة، فلا يتقدَّم في الذكر، ولا بدَّ أن يعودَ على مذكورٍ متقدِّمٍ قبلَهُ لفظاً ورتبةً، فإنَّ ((أصل المفسر في الضمير أن يكون ما يعودُ عليه متقدِّماً، وقد خالف هذا الأصل في مواضع))⁽⁴⁾ حدَّدها النحويون في أبوابٍ مخصوصةٍ وتآليفٍ تركيبيةٍ محدودةٍ ؛ لذلك عدُّوا ((الإضمار والتفسير على خلافِ القياس))⁽⁵⁾ .

إنَّ من مرتكزاتِ وأسسِ التآليفِ الجملي في العربية قاعدة مفادها : لا إضمارَ قبلَ الذكر، إذ الضميرُ يدخلُ التركيبَ لأجل الاختزال ؛ لأنه يُغني عن الاسم فيحملُ بذلك دلالةَ الحضور أو الغيبة، ويكونُ قد أحالَهُ على أحدِ مكوناتِ التركيبِ بمساعدةِ قرينةِ المقالِ أو المقامِ ؛ ولذلك وجبَ دوماً أن يتقدَّمَهُ داخلَ التركيبِ أحدُ العناصرِ الاسمية فيكونُ مرجعاً له⁽⁶⁾ .

لقد تنبَّه النحويون لهذه الأنماط أو التراكيب المخالفة لأصولهم شكلاً ووظيفةً وبنيةً فرصدوها، وتتبعوا مواضعها، وذكرُوا ما وقعَ فيها من خلافٍ واتفاقٍ مرجَّحين ما يوافقُ مذاهبهم النحوية، وكان في طليعتهم سيبويه، فقال في (باب ما لا يعملُ في المعروفِ إلا مضمرٌ) : ((بدؤوا بالإضمار ؛ لأنَّهم شرطوا التفسيرَ، وذلك نؤوا، فجرى ذلك في كلامهم هكذا))⁽⁷⁾ .

إذن فهو نمطٌ نحويٌّ وشكلٌ تركيبِي يُقدَّم فيه ضميرُ الغائبِ في صدر الكلام لفظاً ورتبةً، ويُؤخَّرُ ما يعودُ عليه لإزالةِ إبهامه، ويُفسَّرُ بظاهرٍ مفرداً كان أم جملةً بحسبِ موضعه الذي يردُّ فيه، وغالباً ما يكونُ مرفوعاً، وقد يأتي مجروراً، وشرطُ ما يفسرُهُ أن يسدَّ مكانَهُ ويقومَ مقامَهُ؛ لأنَّه يبيِّنُهُ ويرفعُ عنه إبهامَهُ .

ولربِّ سائلٍ يقول : لِمَ فسَّرَ ضميرُ الغائبِ وتركَ ضميرُ المتكلمِ والمخاطبِ في اللغة؟

فالجوابُ : يُعرَى سببُ تفسيره دونهما إلى أنَّ هذين الضميرين حاضرانِ مشاهدانِ وقتَ التكلُّمِ والخطابِ، فإذا ذُكرا لم يحتاجا إلى شيءٍ ؛

(1) ينظر : المحرر الوجيز 381/5، البحر المحيط 256/9 .

(2) ينظر : القواعد والفوائد 396 .

(3) ينظر : شرح جمل الزجاجة 11/2 - 12، شرح التسهيل لابن مالك 120/1 .

(4) التذيل والتكميل 252/2 .

(5) الإيضاح في شرح المفصل 452/1 .

(6) ينظر : الأسس المعرفية والمنهجية 542-541 .

(7) الكتاب 126/1 .

7

ويجب عودُهُ على متأخرٍ لفظاً ورتبةً، وتفيدُ دلالةً صياغةً الكلام على هذا النظم أن يعظم السامعُ قصدَ المتكلمِ أثناء كلامِهِ (1).

إن وقوعَهُ في تركيبٍ مخالفٍ للأصولِ النحويّةِ يَمَكِّنُ (إنَّ وأنَّ) المختصّتين بالجملة الاسميّة من الدخول على الجملة الفعلية، وهذا يشهدُ بمزِيّة اللغة العربية عن غيرها من اللغات السّامية، إذ طوّرت العربية قاعدةً ألحقت (إنَّ) وأخواتها بالجملة الفعلية، وقلبتُها إلى الاسميّة بغير تغيير تركيبها ؛ لذلك أمكن إلحاق (إنَّ) وأخواتها بالجملة الفعلية بواسطة غير مباشرة (2).

كما أن مخالفتَهُ للأحكام العامّة للضمائر جعلهُ حالةً مخصوصةً لا ينبغي الالتجاء إليها إذا أمكنَ اعتباره في الجملة نوعاً آخر من الضمائر؛ لأنّه لا يجوزُ الحملُ عليه إذا كان غيرُهُ موافقاً للقياس، أمّا إذا كان غيرُهُ مخالفاً للقياس وتساويا بخروجهما عن القياس فيجوزُ حملُ الكلام عليه (3).

وهذا الرّسمُ التّخطيطيُّ يوضّحُ شكلَ التّركيب اللغويّ الذي يرتكزُ عليه ضميرُ الشّأن والقصة



❖ الخلاف في تسميته واسميته :

تعددت آراء النحويين وأقوالهم فيه، فانقسموا فريقين، فاصطلح عليه فريق ب (ضمير الشأن أو الأمر أو الحديث والقصة)، وهم البصريون، إذ أولوه بالأمر أو الشأن إذا كان مذكراً، والقصة إذا كان مؤنثاً، ويرجع ذلك إلى معنى الجملة، فإنّه يكون في تأويل الشأن أو القصة ؛ لكي تتوائم الجملة المخبر بها عنه مع معنى الكلام تذكيراً وتأنيثاً (4) ؛ لأنهم نظروا إلى الجملة بعدة فقدّروا ما يناسبها من حيث المعنى، فقدّروه

(1) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك 163/1، التكميل والتذيل 271/2، مغني اللبيب

636/2، حاشية الدسوقي 1021/2 .

(2) ينظر : التطور النحوي 139-140 .

(3) ينظر : حاشية الدسوقي 1023/2 .

(4) ينظر : المقتضب 93/4، التعليقة 106/1، شرح جمل الزجاجة 411/1 .

واصطلح عليه فريق آخر بـ (المجهول)، وهم الكوفيون، وقد سماه الكسائي والفراء عماداً، وعلّلوا ذلك : بأنّه لا يعرف ما يعود عليه ؛ لأنّ مرجعه متأخر لفظاً ورتبه في الكلام، كما أنّه مبهم مقدّر معناه بما بعده ينتظر السامع أن يفسّره المتكلم⁽²⁾ .

❖ أحكامه :

1- أَنَّهُ يَكُونُ كَنَايَةً عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي يَفْسِّرُهُ .

2- أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى مَا تَأَخَّرَ لَفْظاً وَرَتَبَةً .

3- لا يجوز أن يتقدّم مفسرُهُ أو جزءٌ منه عليه ؛ لأنَّ معناه يتبينُ بمفسرِهِ.

4- أَنَّهُ لَا يُؤْتَى بِهِ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ التَّخْذِيمِ وَالتَّعْظِيمِ عِنْدَ النِّهَاةِ، إِلَّا أَنْ مَعَانِيهِ تَتَعَدَّدُ بِحَسَبِ أَغْرَاضِ الْمُنْكَلَمِ وَمَقَاصِدِهِ، كَمَا سَنَرَى لَاحِقًا.

5- لا يفسرُ بمفردٍ، بل بجملةٍ، وهو بهذا لا تشاركهُ الضمائرُ الأخرى .

6- يلزمُ الإفرادَ مذكراً أو مؤنثاً، فلا يكونُ مثنىً ولا مجموعاً ؛ ((لأنَّه كنايةٌ عن الشَّانِ في التذكيرِ وعن القصَّةِ في التأنيتِ، وهما مفردانِ فوجبَ إفرادُ ما هو كنايةٌ عنهما)) (5).

7- يَتَّصِفُ بِكَوْنِهِ لَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ وَلَا يُؤَكِّدُ وَلَا يَبْدُلُ مِنْهُ، قَالَ سَيَبويه :
والمضمرُّ المقدمُّ على مفسِّره لا يوصفُ ولا يؤكِّدُ (6).

❖ أحكام مفسّره :

يَبَيِّنُ كِتَابُ النَّحْوِ أَحْكَاماً لِمَفْسِّرِ ضَمِيرِ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ، وَعِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهَا نَظَرَةٌ فَاحِصَةٌ نَسْتَنْتِجُ مِنْهَا بَأَنَّهُ - أَيِ الْمَفْسِّرِ - يَخْتَلَفُ عَنِ الْمَفْسِّرَاتِ الْأُخَرَ

(1) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل 450 / 1 .

(2) ينظر : معاني القرآن للفرّاء 287/2، 299/3، شرح المفصل لابن يعيش 65/3، شرح الكافية للرضي 466/2

(3) ينظر : ارتشاف الضرب 947/2، التكميل والتذييل 271/2 ..

(4) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش 64/3-65، شرح الكافية للرضي 464/2، مغني اللبيب 636/2 - 637 .

(5) شرح التسهيل لابن مالك 164/1 .

(6) ينظر: الكتاب 301/1.

وفتقرق عنها افتراقاً كلياً، إذ يعدُّ صورةً متميزةً من صور خبر المبتدأ، وينطبق عليها ما لا ينطبق على صور الخبر الأخرى، ومن خلال ما تتبعناه يمكن أن نضع شروطاً له، وأهمها هي (1) :

- 1- أن يكون ظاهراً، فلا يجوز تفسير المضمير بمضمير آخر .
- 2- أن يتأخر لفظاً ورتبةً، فلا يجوز تقدمه أو جزء منه عليه .
- 3- أن يكون جملةً خبريةً تامةً المعنى، فلا يجوز أن تكون إنشائيةً طلبيةً أو غير طلبية .
- 4- أن يعرب خبراً عن الضمير أو خبراً للعوامل الناسخة الداخلة عليها .
- 5- أن يصرح بجزأها فعليةً كانت أم اسميةً، فلا يجوز حذف أحد ركنيها عند البصريين ؛ لأنها تفيد تعظيم الضمير وتفضيحه .
- 6- أن الجملة بعده تكون مستقلةً استقلالاً كاملاً، فلا تحتاج إلى رابط يربطها به ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى .

❖ حالاته (أي الضمير) بارزاً :

تتعدد حالات ضمير الشأن التي يظهر بها وجوباً، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحلّه إعرابياً، وهي :

أولاً : يبرز مرفوعاً منفصلاً، ويعرب ضميراً في محل رفع (2) :

أ- مبتدأ إذا جاء في صدر الكلام منفصلاً بارزاً، ومأً بعده جملةً خبريةً عنه، وهذا عند الجمهور، وخالف في ذلك الاخفش والفراء، واشترط أن يكون معمولاً لـ (كان) و (إن) وأخواتهما (3).

ومن أمثله قوله تعالى: **جاء بـ** (4)، ف **جاء** مبتدأ أول بمعنى : الأمر والحديث والشأن، و**جاء** مبتدأ ثانٍ، و**جاء** خبر للمبتدأ الثاني، والجملة بعده جملةً صغرى، خبر جيء به تفسيراً له للتعظيم (5).

ومثله قوله تعالى : **جاء جـ** (6)، فالضمير **جاء** في محل رفع مبتدأ ضمير الشأن والأمر، والجملة **جاء جـ** خبر للمبتدأ (7).

ب- **يعرب كسابقه** إذا جاء مسبقاً بـ (إن) المكسورة المخففة، وهي نافية كـ (ليس) و (ما) غير عاملة، وقد سبق الخبر بـ (إلا)، مثل قوله

(1) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش 3/ 64-65، التكميل والتذييل 274/2، مغني اللبيب 637/3، 652.

(2) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك 166/1، ارتشاف الضرب 950/2، التكميل والتذييل 281/2 .

(3) ينظر : معاني القرآن للفراء 51/1، همع الهوامع 17/1 .

(4) سورة الإخلاص : 1 .

(5) ينظر : مشكل إعراب القرآن 852/2، الدر المصون 149/11 .

(6) سورة البقرة : 85 .

(7) ينظر : مشكل إعراب القرآن 103/1، البحر المحيط 292/1 .

أ- اسماً لـ (أَنْ) المفتوحة المخففة، ويحتّم استتارَه إذا جاءَ بعدها ما يلي :

- جملة اسمية : كقولهِ تعالى ج د ي د ت د ت د (1) .
- أو (لا) النافية للجنس : كقولهِ تعالى ج ق ف ق ف (2) .
- أو فعلٌ مسبوقٌ بـ (لا) النافية غير العاملة : كقولهِ تعالى ج ن ن ن ن ت (3) .
- أو فعلٌ جامدٌ غيرٌ متّصرفٍ : كقولهِ تعالى ج ك و و و و و و و (4) .
- أو جملة فعليةٌ مصدرّةٌ بحرفٍ (قد) : كقولهِ تعالى ج ئ ي ئ ي ئ ي (5) .
- أو جملة فعليةٌ مصدرّةٌ بحرفٍ (لو) : مثل ج □ □ □ □ □ □ □ □ (6) .
- أو فعلٌ مضارعٌ مسبوقٌ بحرفٍ تنفيسٍ : كقولهِ تعالى ج د ج ج ج ج ج ج ج (7) .
- أو فعلٌ مضارعٌ مسبوقٌ بحرفٍ (لن) : كقولهِ تعالى ج ك ك ك ك ك ك ك (8) .
- أو فعلٌ مضارعٌ مسبوقٌ بحرفٍ (لم) : كقولهِ تعالى ج ك ك ك ك ك ك ك (9) .

ب- اسماً لـ (كأن) المخففة، ويكونُ مستتراً إذا دخلتْ على :

- جملة فعليةٌ مسبوقّةٌ بـ (لم) : كقولهِ تعالى ج ئ ي ئ ي ئ ي (10) .
- أو جملة فعليةٌ مسبوقّةٌ بـ (قد)، كقولِ الشّاعر :
- لا يهولنّك اصطِلاءُ لظى الحرّ
- ب فمحذورها كأن قد ألماً (11)
- أو جملة اسمية، كقولِ الشّاعر :

وجهٍ مشرقٍ النحرِ كأن ثدياهُ حُقان (1)

(1) سورة يونس : 10 .

(2) سورة هود : 14 .

(3) سورة طه : 89 .

(4) سورة الأعراف : 185 .

(5) سورة المائدة : 113 .

(6) سورة سبأ : 114 .

(7) سورة المزمل : 20 .

(8) سورة القيامة : 3 .

(9) سورة البلد : 7 .

(10) سورة يونس : 24 .

(11) قائله مجهول، وهو من الخفيف، ينظر : شرح التسهيل لابن مالك 45/2 .

- إِذْ اتَّفَقَ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ اسْمُ (إِنَّ)، وَالْجُمْلَةُ جُجْجْجْجْ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُهَا، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الشَّأْنَ وَالْحَدِيثَ هُوَ عَدَمُ فَلَاحِ الظَّالِمِينَ، فَلَا يَنْجُونَ مِنْ مَكْرِهِ، وَلَا يَفُوزُونَ بِمَطْلُوبٍ، فَكَيْفَ يَمُنُّ كَانَ غَايَةً فِي الظُّلْمِ؟! (5) ؛ لِذَلِكَ فَإِنَّ ((مَوْقِعَ ضَمِيرِ الشَّأْنِ مَعَهَا أَفَادَ الْإِهْتِمَامَ بِهَذَا الْخَبَرِ اِهْتِمَامَ تَحْقِيقٍ ؛ لِنَقْعِ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةَ تَفْسِيرًا لَهُ فِي نَفْسِ السَّامِعِ مَوْقِعَ الرَّسُوحِ)) (6) .

• وقولہ تعالیٰ : چَکَّ بَكَیْ گَگْ گُگْ سُنُّ سُنُّ دُجْ (2)

وَدَلٌّ مَعْنَى ضَمِيرِ الشَّانِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مُتَفَرِّدٌ بِالْإِلَهِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : ((أَيُّ : بِلِ الشَّانِ الْمَهْمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَا إِلَهَ تَحْتَهُ؛ فَفِي الْجُمْلَةِ قَصْرُ الْعِزَّةِ وَالْحَكْمِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كُنَايَةً عَنْ قَصْرِ الْإِلَهِيَّةِ عَلَيْهِ تَعَالَى قَصْرَ إِفْرَادٍ)) (4) .

إِنَّ الهَاءَ فِي جِجْ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمُهَا، وَهُوَ ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ، وَجِجْ اسْمٌ شَرْطٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ جِجْ يَبِينُ أَنَّ تَتَّجِدُ فَعْلَ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِاسْمِ الشَّرْطِ، وَاسْمُ الشَّرْطِ وَخَبَرُهُ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لـ (أَنَّ) ⁽⁶⁾، ((أَيُّ : كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ شَأْنًا مَهْمًا هُوَ مِمَّا ثَلَّةُ قَتَلَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِقَتْلِ الْقَاتِلِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ)) ⁽⁷⁾.

لقد دلتُ جملةً جئىئىي□□ چ على شأنٍ عظيمٍ من شؤونِ الله تعالى، وهو شأنُ عَدْلِهِ ورحمته، ورضاه لعبادهِ الخيرِ والصَّلاحِ، وكرهيتهِ سوءِ أعمالهم، وإظهاره أثرَ ربوبيتهِ إياهم بهدائيتهم إلى سبيلِ الخيرِ، وعدمِ مباغتتهم بالهلاكِ قبلِ التقدُّمِ إليهم بالإنذارِ والتَّنبِيهِ (10).

(10) ينظر : التحرير والتنوير 133/5 .

• وقوله تعالى: **چَئِیْ یٰ ئِیْدِی** ی **ی** □ چ(4) .

• وقوله تعالى: چڱ گگ سس طط ڈڈهہ ... چ(9) .

(1) ينظر : الدر المصون 5/256 .

(2) ينظر : الكشف 136/2 .

(3) التحرير والتتوير 258/4 .

(4) سورة النور : 9 .

(5) قرأ نافع بتخفيف النون وكسر الضاد ورفع الهاء من اسم الجلالة، والباقون بتشديد النون وفتح الضاد ونصب التاء وجر الهاء . ينظر : التيسير 131، الحجة للقراء السبعة 194/3 .

(6) ينظر : الحجة للقراء السبعة 3/195، الدر المصون 8/387.

(7) ينظر: الكشف 166/3، إرشاد العقل السليم 28/5.

(8) ينظر: التحرير والتنوير 440/9 .

(9) سورة التغابن : 6 .

(10) ينظر: الكشف 4/414، الدر المصون 10/347.

(11) ينظر : مفاتيح الغيب 365/15 .

• وقوله تعالى : چاڻڪَ كُو وُؤ وَ وِوِ وُچ(2) .

7- التَّشْنِيعُ وَالتَّوْيِخُ : ومما جاء عليه

وقد سيقَّتْ الجملةُ على هذا التَّأْلِيفِ ؛ لَدَمِّهِمْ وَتَوْبِيخِهِمْ عَلَى فَعْلَتِهِمْ وَجَنَابَتِهِمْ وَتَنَاقُضِ أَفْعَالِهِمْ⁽⁷⁾، كما أنَّها قد ((صُدِّرَتْ بِضَمِيرِ الشَّانِ لِلْإِهْتِمَامِ بِهَا، وَإِظْهَارِ أَنَّ هَذَا التَّحْرِيمَ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ مَشْهُورٌ لَدَيْهِمْ ...، وَفِي قَوْلِهِ: **چچچچچ** تَشْنِيعٌ وَتَبْلِيدٌ لَهُمْ، إِذْ تَوَهَّمُوا الْقُرْبَةَ فِيمَا هُوَ مِنْ أَثَارِ **المعصية**))⁽⁸⁾ .

الضَّمِيرُ الْمُفْسَرُّ بِخَبَرِهِ

1- **العلاقة التركيبية :** وهو ما يطلق عليها عند النحاة بـ (الإسناد)، إذ يشكّل الخبر (المسند إليه) جزءاً مكمّلاً لعلاقته الإسنادية بالمبتدأ (المسند)، فيمثل المبتدأ فيها أصلاً ومتبوعاً تنبني عليه الجملة

(8) التحرير والتنوير 396/1 .

الاسمية لفظاً وعملاً، ويمثل الخبرُ فرعاً وتابعاً تنبني عليه دلالتها ومعناها؛ لذلك يوصف بأنه: ((التابع المحدث به عن الاسم المحكوم عليه على سبيل الإسناد))⁽¹⁾، فالإسناد بينهما يكون بناءً خاصاً مبنياً على علاقة تركيبية يؤثر أحدهما في الآخر معنى وعملاً.

2- **العلاقة الدلالية:** ويشار إليها بـ (الفائدة)، حيث يشترط في الخبر أن يكون متصفاً بوصف آخر يستند إلى المعنى، فتعزى فائدته أيضاً إلى أن السامع يتبين دلالة الجملة عند السكوت عليه، وهذا يسمى عند النحاة بـ (حسن السكوت)، فهو مفرداً أو جملةً يشير إلى ارتباطه بالمبتدأ ارتباطاً معنوياً تعتمد عليه مقاصد الحديث وأغراضه، فهو إذن: ((الجزء المستفاد الذي يستفيذه السامع، ويصير مع المبتدأ كلاماً))⁽²⁾.

وينقسم أفراداً وتركيباً على قسمين: مفرد وجملة، وقد عرفنا أن ضمير الشأن والقصة فيما تقدم يخبر عنه بالجملة المصرح بركنيها، أما الخبر المفرد فـ ((هو ما لعوامل الأسماء تسلط على لفظه))⁽³⁾، وينفرع إلى:

1- **الأول:** ما تطابق مع المبتدأ لفظاً ومعنى، مثل قول الشاعر:
خليلي خليلي دون ريب، وربما أبان امرؤ قولاً فظنّ خليلاً⁽⁴⁾
 أي: خليلي من لا أشك في صحبته وصحة خلته، فهو لا يتغير في غيابه، ويحفظني عند حضوري وغيبتي⁽⁵⁾.

2- **الثاني:** ما تطابق مع المبتدأ معنى لا لفظاً، مثل: زيد أخوك⁽⁶⁾.
 لقد وقع في اللغة العربية شكل تركيبى يركز أيضاً على تصدير ضمير الغائب، وهو الجزء الأساس فيه، إلا أن خبره لفظة مفردة تبين معناه وتفسر محتواه الدلالي، وهو المشار إليه بهذا المصطلح أعلاه. وتظهر فائدة هذا التأليف الجملي من خلال عود الضمير على مرجعه المتأخر بأن يقصد المتكلم به الإبهام ثم الإيضاح والتفصيل؛ كي يتأكد المعنى في ذهن السامع⁽⁷⁾.

ومن الجدير بالذكر أن النحويين لم يدرجوا هذا التركيب (الشكل أو النمط) في التراكييب التي توصف بكونها من المفسرات بما بعدها، ولم

(1) ارتشاف الضرب 1085/2.

(2) شرح المفصل لابن يعيش 169/1.

(3) المساعد 225/1.

(4) قائله مجهول، وهو من الطويل، ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 304/1، تعليق الفرائد 82/3.

(5) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 304/1، المساعد 225/1.

(6) ينظر: شفاء العليل 286/2.

(7) ينظر: التحرير والتنوير 361/9.

(المفسّر) (المفسّر)
 ↑ ↑
 اسم مرفوع ضمير غائب للمفرد = جملة الضمير
 + مبتدأ المفسر بخبره
 خبر مفرد (إن) اسم (إن)

وقد استبعد أن يعرب في الآية آفة الذكر ضمير شأن وقصة لعدم إمكانية ذلك لما يلي:

- 1- أن الضمير (هي) فسر بالمفرد في حين أن ضمير الشأن يفسر بالجملة.
- 2- أن الحرف (إن) – المكسورة المخففة - فيها بمعنى (لا) النافية للجنس، ولا يمكن أن نجعله ضمير شأن ؛ لأن معنى الكلام يكون : لا قصة إلا حياتنا، فحينها تختل دلالة التركيب .
- 3- أن الضمير تضمن معنى اسم الجنس ؛ لأنه هنا لا يبين إلا باسم جنس، وهو لفظ الخبر، فوضع موضع معنى لفظ دالة على الجنس، والتقدير : لا حياة إلا حياتنا⁽¹⁾.

الثاني : البعد السياقي

يعرف السياق بأنه : ((المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية))⁽²⁾.

لقد سلك أبو حيان اتجاهًا سياقيًا لتفسير ماهية الضمير فيها، فهو عنده في هكذا تركيب لفظة محكومة بالسياق لفهم معناها، فلا يمكن أن تستقيم دلالتها إلا بالنظر إلى ارتباطها بما يجاوره من كلمات وجمل، إذ هو يتمتع بالاستقلالية والانحياز إلى الدلالة السياقية، فلا يتبع مرجعاً قبله ولا بعده، بل يلجأ العقل لفهمه إلى علاقات التأثير والتأثر بين الألفاظ بعضها ببعض في مثل النص اللغوي في الآية، ((فيكون المفسر إذن هو السياق لا الخبر))⁽³⁾.

وتبرز دلالة الضمير من خلال الجوّ العام للآية السابقة له، حيث ضمن الاستفهام استبعاد البعث وإنكار الآخرة، فقال: ((وقالوا : چوؤچ هذا الضمير يفسره سياق الكلام ؛ لأنهم قبل أنكروا المعاد، فقالوا: چه...چ⁽⁴⁾ الآية، فاستفهموا استفهام استبعاد وتوقيف واستهزاء، فتضمن أن لا حياة إلا حياتهم))⁽⁵⁾.

وقد نهج أبو حيان نهجاً حافظ فيه على البعد السياقي في تفسير شبيه له في آية أخرى خلافاً لما يراه الزمخشري، وقد سبق ذكر رأيه، إذ إن دلالاته حسب رأيه ترجع للسياق لا للخبر في قوله

(1) ينظر : الكشف 143/3، التحرير والتنوير 362/9 .

(2) دلالة السياق 51 .

(3) تعليق الفرائد 120/2 .

(4) سورة المؤمنون : 35 .

(5) البحر المحيط 324 /4 .

27

بسياق الكلام لا غير، كما أنه ليس من مواضع الضمير المفسر بالمفرد، ولعلّ أبرز شخصية نحوية عارضته بشدة ووقفت منه بموقف الضدّ ورفضته جملة وتفصيلاً هو أبو حيان في أثناء تتبعه للزمخشري وابن مالك، وتابعه الحلبي، وتمثل موقفهما بما يلي :

1- شدّد أبو حيان على عدم قبوله ذلك مطلقاً، فقال ما نصّه : ((ولم يذكر أصحابنا في الضمير الذي يفسره ما بعده، ولا ينوي بالضمير التأخير، أن يكون مفسره الخبر، وإنما هذا يفسره سياق الكلام)) (1)

2- أنكر طبيعة هذا الشكل التركيبي الذي يؤلف فيه الضمير ركناً منه أثناء تعقبه للزمخشري وابن مالك مستفهماً عن ماهيته عند الآية **جفّ** فقد (2) قانلاً : ((ولا أدري ما هذا المضمّر الذي ترجم عنه الخبر ؟، وليس هذا من المواضع التي يفسر فيها المفرد الضمير)) (3)

3- ألمح إلى اعتراضه على هذا التركيب والاصطلاح عند الآية **جؤ و و و و ي ي چ** (4)، فقال : ((وكثيراً ما يقول هو - أي الزمخشري - وابن مالك أن الضمير يفسره الخبر)) (5) .

4- شكّ الحلبي في نسبة القول بهذا التركيب للزمخشري، وأنه ممّا لم يقل به تصريحاً، ولم يجعله مع التراكيب التي يفسر فيها الضمير بما بعده لفظاً ورتبةً، وإنما توهم ابن مالك ذلك ونسبه إليه، وفهم كلامه خطأ وحمّله ما لا يحتمل، فقال : ((وقد جعل بعضهم هذا القسم ممّا يفسر بما بعده لفظاً ورتبةً، ونسبه إلى الزمخشري)) (6) .

المطلب الثالث

الضمير المرفوع بـ (نعم وبئس) وشبههما

أنتجت اللغة العربية صيغاً فعلية مستقلة ((وضعت لإنشاء مدح أو ذم)) (7)، وظيفتها الدلالية هي الإشارة إلى هذين المعنيين مطلقاً من غير خصوصية للممدوح أو المذموم بصفة دون أخرى ضمن تاليف لفظية تشكل

(1) التكميل والتذييل 296/2، وينظر: ارتشاف الضرب 946/2، البحر المحيط 292/1

(2) سورة المعارج : 15 .

(3) البحر المحيط 334/8 .

(4) سورة الصافات : 19 .

(5) البحر المحيط 299/2 .

(6) الدر المصون 342/8 .

(7) الإيضاح في شرح المفصل 90/2 .

الظرفُ الأوَّلُ : الأفعالُ الدَّالَّةُ على معنَيي المدحِ والذِّمِّ كـ (نعمَ وبئسَ) وأخواتِهما .

الطرف الثالث : الاسم الممدوح والمذموم أو ما يسمى بـ (المخصوص بالمدح أو الذم) في الجملة، وقد يأتي ظاهراً أو ضميراً مذكوراً أو محذوفاً، ويعرب مبتدأ مؤخرأ لفظاً مقدماً رتبة، فإذا قلت : ((نعم رجلاً هو، لم يجز إلا أن تنوي به التقديم، كأنك قلت : هو نعم رجلاً، فهو مرتفع بالابتداء)) (2) فإذا قلنا مثلاً : (نعم الرجل خالد) و (بئس رجلاً عامر) .

وينقسمُ الفاعلُ بها على قسمين، هما (3) :

أبي العاص عمرؤ .

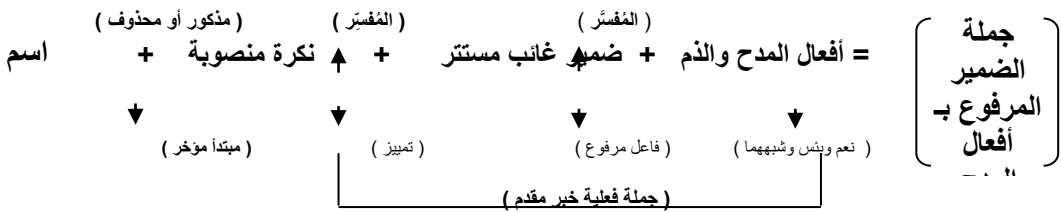
(6) سورة النمل : 58 .

بئس)، مثل : جكؤؤج(1)، و لـ (سَاء) مثل : جت تـج(2)، ولصيغة (فعل) الدالة على التعجب، مثل : جؤؤج(3)، وهذا التركيب هو المعنى بالدراسة كونه نمطاً يضم ضميراً غائباً يفسره ما بعده .

إن قاعدة (الإضمار قبل الذكر) التي انبنى عليها هذا النمط النحوي ترتكز على علاقة احتياج طرفٍ لطرفٍ آخر، فإن ضمير الغائب مستتر مبهم مؤول بلفظ مفسره (التمييز المنسوب) ومحتاج له، والنكرة بعده ظاهرة في الكلام، فكانت أقوى منه وأولى أن تفسره دون غيرها ؛ لأنه لا يوجد في الجملة شيء آخر أصلح لذلك، قال السيرافي : ((وأما قولهم : نعم رجلاً عبد الله، فإن في نعم ضميراً قدّم على شريطة التفسير، وتفسيره النكرة التي بعده، والمضمر فيها معرفة من لفظ النكرة)) (4) .

إن من أهم خصيصات هذه الأفعال انفرادها عن مثيلاتها بكونها تولف تركيباً نحوياً يخضع لقاعدة (الإضمار قبل الذكر)، فترفع فاعلاً مستتراً يكشف غموضه نكرة منصوبة بعدها ؛ وذلك ((لأن المضمر قبل الذكر على شريطة التفسير فيه شبهة من النكرة، إذ كان لا يفهم إلى من يرجع حتى يفسر)) (5) .

ونظراً لطبيعة هذا البناء ووظيفة كل طرف فيه فإن الشكل التالي يوضح العلاقات الإسنادية والوظيفية بين ألفاظه :



سرحه ذات ناير محبوب، صبر (نعم) فعل جامد لا يصرف ويبرم صيغته واحدة في اللغة تدل على زمن الماضي، فكان بذلك أضعف عملاً من الأفعال المتصرفة بسبب مشابهته لألفاظ جامدة كأمثال : العقود، وحسب، وويح، فلا يؤثر في المعارف، وإنما اقتصر تأثيره على التكرار فقط

(1) سورة الكهف : 50 .

(2) سورة النساء : 38 .

(3) سورة الكهف : 31 .

(4) شرح الكتاب للسيرافي 10/3 .

(5) شرح المفصل لابن يعيش 412/7-413 .

ولمّا اتّصف الفاعلُ المضمرُ هنا بأنّه استترَ قبلَ الذكر احتيجَ إلى تفسيرٍ، فجاءَ بالذكرة، فأصبحَ التفسيرُ بمنزلةِ الذكرِ المقدم، وهذا الاحتياجُ أدّى إلى عدمِ إمكانيةِ توكيدهِ أو وصفهِ أو الإبدالِ منه ؛ لأنَّ القاعدةَ النحويةَ تقولُ إنّ : ((المضمرُ على شريطةِ التفسيرِ لا يوصفُ قبلَ ذكرِ المفسرِ)) (2)

2- و(ما) النكرة التامة : وتشبه هذه تلك التي تأتي في أسلوب التعجب، فهي ليست بموصوفة ولا موصولة، فتتصب على التمييز تفسيراً للضمير المرفوع⁽³⁾، ((فتماها من حيث عدم إتباعها بوصف لا من حيث أنها واضحة المعنى ؛ ولذلك تفسر بشيء))⁽⁴⁾.

1- لا يأتي إلا مستتراً وجوباً على الإطلاق، فلا يظهر في الكلام، فلا يقال : نعموا رجالاً المحمدون .

3- إذا فسرَ بمؤنثٍ لحقتَ الفعلُ تاءُ التَّأنيثِ وجوباً، كما في : نعمت امرأةٌ
هندٌ .

ويخضع أيضاً الطرف الثاني (التميز) لضوابط وشروط، هي :

(5) ينظر : شرح جمل الزجاجة 603/1-607، شرح الأشموني 46/3-47.

- 1- أن يكون مؤخرًا على عامله ومرفوعه، فلا يقدّم عليهما، فلا يقال :
عالمًا نعم عمرو .
 - 2- أن يكون متقدمًا وجوبًا على المخصوص بالمدح أو الذم، فلا يقال : نعم
عمرو عالمًا .
 - 3- أن يحصل التّطابق بينه وبين المخصوص بالمدح أو الذم إفراداً وتثنيةً
وجمعاً أو تذكيراً وتأنثياً .
 - 4- أن يقبل (أل) الجنسية أو يحل محلّها ما يقبلها ك (ما) التّكررة التّامة ؛
لأنه منصوبٌ على التّمييز، فلا يكون من الألفاظ الموغلة في الإبهام ك :
مثل وغير وأي ؛ لأنه جيء به لإزالة إبهام الضمير المستتر .
 - 5- أن يكون لفظه نكرةً تفيّد العموم، فلا يقال : نعم قمرًا القمر ؛ لأنّ القمر
مفردٌ واحدٌ في الوجود .
 - 6- أن يكون واجب الذكر في الغالب، فلا يجوز حذفه .
وقد يتبادر إلى الذّهن سؤال مفاده : ما سبب إنتاج اللغة لهذا النمط
المقصود منه المدح أو الذم مع أنّ هناك ما قد يُغني عنه ويحلّ مكانه ؟!،
وهذا يعود لما يلي :
- 1- **القدرة على توليد التراكيب :** ويعرف هذا بـ ((التوسع في اللغة))
(1)، إذ تلجأ اللغة إلى قدرتها على استحداث أنماط وابتكار تراكيب مرتبطة
بمعانٍ تخدم المتكلم ؛ لذا نراه يعبر عن مقاصد ينوي من خلالها استشارة
الذّهن عند السّامع .
 - 2- **الميل إلى تخفيف الكلام :** إذ الانتقال من صيغة إلى صيغة أخرى
تقف وراءه الرّغبة في الأسهل استعمالاً والأيسر تداولاً في الكلام ؛ لذلك
يُنْتَقَل من صيغة ثقيلة، وهي المعرّف بـ (أل) إلى صيغة أخرى خفيفة،
وهي التّكررة، قال ابن يعيش : ((إنّ لفظ التّكررة أخفّ مما فيه الألف
واللام)) (2) .
 - 3- **الفائدة الدلالية :** فإنّ إضمار الفاعل في هذا التركيب يؤدي إلى
إشكاليّتين، هما : الالتباس، والإبهام ؛ لذلك جيء بالتّكررة بعده لإزالة التّهمة،
وبالتّالي فإنّ ذلك يدلّ على الاهتمام والتّعظيم ؛ لأنّ ((فائدة الإبهام ثم
التفسير، أنّ الشّيء إذا أبهم، ثم فسّر كان أوقع في النّفس ... ؛ ولأنّه إذا
ذُكِرَ كذلك كان مذكوراً مرتين، والمذكور مرتين أبلغ من المذكور مرةً
واحدةً)) (3) .
- وتتنوع الأفعال الدّالة على المدح والذم إلى :
- أولاً : الفعلان (نعم وبئس) :**

(1) شرح المفصل لابن يعيش 413/7 .

(2) شرح المفصل لابن يعيش 413/7 .

(3) الإيضاح في شرح المفصل 93 / 2 .

1- چ ف ف ف ف ج ج ج ج ج (3) .

2- چت ت ت ت ط ط چ (5) .

3- چ د ئا ئا ئه ئه ئو چ (7).

(9) الكشف 402/1 .

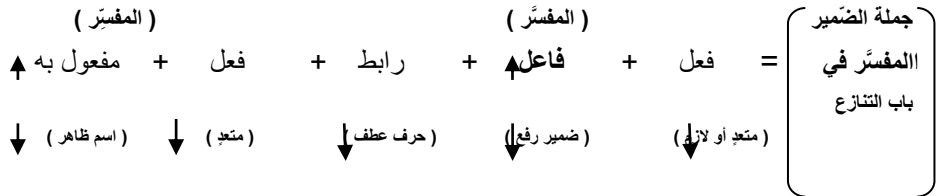
35

وبما أنه - أي التنازع - يتألف من صور مختلفة لأنماط وتراكيب متباينة فما يعنينا هنا النمط الذي يحتوي ضميراً مرفوعاً مفسراً بالاسم الظاهر بعده، وصورته مفادها التالي (1):

أن يأتي عاملان (فاعلان أو شبههما)، وقد ارتبطا برابط العطف، الأول منهما (متعدٍ أو لازم) رفع على الفاعلية ضميراً غائباً (سواء كان مستتراً أم بارزاً)، والثاني متعدٍ نصب مفعولاً به ظاهراً، وقد فسر الضمير المرفوع، مثل : رأني ورأيته محمداً، وطبقاً لهذه الصورة فالركنان الأساسان للذان تركب النمط منهما هما :

- الأول (المفسر) : وهو الضمير المرفوع فاعلاً للعامل الأول .
- الثاني (المفسر) : وهو الاسم الظاهر المنصوب مفعولاً به للعامل الثاني

ولتوضيح مما يتشكل منه هذا النمط إليك الرسم التخطيطي :



النتيجة والاحتياج إلى معمول يؤثر فيه، فالأول يحتاج فاعلاً، والثاني يحتاج مفعولاً به، يضاف إلى ذلك أن كلا العاملين يتوجهان إلى اسم ظاهر متأخر في اللفظ والرتبة، فأنثر فيه العامل الثاني فنصبه مفعولاً به ؛ لأنه الأقرب، بيد أن العامل الأول بقي بدون فاعل ؛ لذلك رفع على الفاعلية ضميراً مستتراً، وحينئذ كان الظاهر مفسراً للضمير .

2- الربط : يقصد به الجمع بين عاملين معنى ووظيفة، ويربط بينهما رابط كحرف العطف مثلاً فيصبحان بمنزلة شيء واحد، فكل عامل مع معموله يركب جملة، وهذا يعني وجود جملتين منفصلتين عن بعضهما ؛ لذا كانا ادعى لجمعهما معاً، إذ ((العاملان في باب التنازع لا بد من ارتباطهما ... بعاطف)) (2) حسبما تقرّر عند الحاجة .

3- التطابق : ففيه أعلاه نرى أن الاسم الظاهر (المفسر) المنصوب على المفعولية يجب تطابقه إفراداً أو تثنية أو جمعاً

(1) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل 1/ 129 .

(2) مغني اللبيب 2/ 660 .

- أَكْرَمَنِي وَشَجَّعْتُ الطَّالِبَ .
- أَكْرَمَانِي وَشَجَّعْتُ الطَّالِبِينَ .
- أَكْرَمُونِي وَشَجَّعْتُ الطَّالِبَ .
- أَكْرَمَنَنِي وَشَجَّعْتُ الطَّالِبَاتِ .

وقد كان من أوائل الذين فسّروا جملاً في باب التنازع جاءت مطابقة لقاعدة (الإضمار قبل الذكر) هو سيبويه في : (باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلّ واحدٍ منهما بفعلٍ بفاعله مثل الذي يفعل به) حيث قال موضحاً عنوان الباب : وهو قولك : ضربتُ وضربني زيدٌ، وضربني وضربتُ زيداً، فحمل الاسم على الفعل الذي يليه ...، وكذلك تقول : ضربوني وضربتُ قومك، إذا عملت الآخر فلا بدّ في الأول من ضمير الفاعل⁽¹⁾، ثم استدلّ بقول الشاعر :

1- لا يمكن - لما يراه الكسائي - حذف الفاعل من الفعل الأول ؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى حذف العمدة من الجملة الفعلية وأحد ركنيها، فلم يعرف في اللغة أنّ الفعل يجرد من الفاعل .

(3) شرح المفصل لابن يعيش 151/1 .

2- إن إخضاعه لها تظهر فائدته عند إسناد الفعل الأول منه إلى ضمائر الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة، فهذه الضمائر لا بد أن يكون لها محلاً إعرابياً، وهو الفاعلية .

3- وردت في اللغة صور وأنماط فسر على وفقها كضمير الشأن والضمير المجرور بـ (رب) وغيرهما، فعليه يمكن تفسيره بها أسوةً بغيره مما جاء فيه من هذه الأنماط⁽¹⁾ .

(1) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش 150/1 .

بعد الفراغ من تطوافِ النظرِ في قضايا الضميرِ المرفوعِ المفسرِ
بما بعده وتسليطِ الضوء على الأنماطِ النحويّةِ التي انسبك فيها ضميرُ
الغائبِ وشكّل جزءاً من التركيبيّةِ النبويّةِ لها، لم يبقَ إلا الإشارةُ إلى أهم
النتائج، وهي :

- 51

فهرس المصادر والمراجع

- الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت 370هـ).
- تهذيب اللغة: القاهرة - مصر، 1964-1967م.
- الأشموني: علي بن محمد بن عيسى (ت 900هـ تقريباً).
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تح. محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1423هـ - 2002م.
- الألوسي: أبو الثناء محمود بن عبد الله الحسيني (ت 1270هـ).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: دار إحياء التراث، العربي، بيروت - لبنان.
- برجشتراسير:
- التطور النحوي للغة العربية: أخرجه وصححه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1414هـ - 1994م.
- البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت 1039هـ).
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: تح. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1989م.
- البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن (ت 885هـ).
- نظم الدرر في تناسق الآيات والسور: تح. عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ - 1995م.
- بوعلی: د. فؤاد
- الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي: عالم الكتب الحديث، أريد - الأردن، 2011م.
- الثمانيني: عمر بن ثابت بن إبراهيم (ت 442هـ).
- القواعد والفوائد: دراسة وتحقيق د. عبد الوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- الجرجاني: علي بن محمد بن علي (ت 816هـ).
- التعريفات: تح. إبراهيم اليباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.
- ابن جني: أبو الفتح عثمان الموصلي (ت 392هـ).
- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ - 1998م.
- الجوهری: أبو إسماعيل بن حماد (ت 393هـ).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تح. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط4، 1990م.

- ## العدد الثامن

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم : دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط4، 1414هـ - 1994م .
- السِّلْسِلِيّ : محمد بن عيسى بن عبد الله (ت 770هـ) .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل : تح. د. الشريف عبد الله، المكتبة الفيضيلة، مكة المكرمة، ط1، 1406هـ - 1986م
- السَّمين الحلبي : أحمد بن يوسف الحلبي (ت 756هـ) .
- الدر المصون في علوم القرآن المكنون : تح. د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، 1415هـ - 1994م .
- سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ) .
- الكتاب : المطبعة الأميرية، بولاق - مصر، 1316هـ .
- السِّيرافيّ : الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368هـ) .
- شرح كتاب سيبويه : تح. أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1429هـ - 2008م .
- السيوطيّ : عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد الخضير (ت 911هـ)
- الأشباه والنظائر في النحو : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- همع الهوامع على جمع الجوامع : تح. د. عبد العال مكرم سالم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975م .
- ابن الشَّجَرِيّ : هبة الله بن علي بن محمد العلوي (ت 542هـ) .
- أمالي ابن الشَّجَرِيّ : تحقيق ودراسة د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413هـ - 1992م
- الشَّنْقِيطِيّ : أحمد بن أمين (ت 1330هـ) .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع: دار المعرفة، بيروت، ط1، 1393هـ/1973م .
- الشُّوكَانِيّ : محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ) .
- فتح القدير : دار الفكر، بيروت - لبنان .
- الطَّلِيحِيّ : د. ردة الله بن ردة بن ضيف الله .
- دلالة السياق : معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، ط1، 1424هـ .
- ابن عاشور : محمد الطاهر .
- التحرير والتنوير : الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م
- ابن عادل : عمر بن علي بن عادل (ت بعد 880هـ) .
- اللباب في علوم الكتاب : تحقيق جماعة، بيروت، 1419هـ - 1998م
- عبد الباقي : محمد فؤاد .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : دار الحديث، 1408هـ - 1988م.

- ## العدد الثامن

- الجنى الداني في حروف المعاني : تد. د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1413هـ - 1992م .
- ابن منظور : محمد بن علي بن مكرم (ت 711هـ) .
- لسان العرب : دار صادر، بيروت - لبنان، 1968م .
- النَّحَّاس : أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي (ت 338هـ) .
- شرح أبيات سيبويه : تد. د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م
- ابن هشام : عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : تد. د. مازن مبارك ومحمد علي، دار الفكر، بيروت، ط5، 1979م .
- ابن يعيش : يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ) .
- شرح المفصل : تد. أحمد السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.

After the completion of the cruise considering the issues raised interpreter of conscience , including after highlighting grammatical patterns which Anspk the conscience of absentee and form part of the structural composition of her , there was only referring to the most important results , namely:

- k**